رابط المادة على منصة باحث

11 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الحادي عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

آآ درسنا باذن الله تعالى في باب في صحيح البخاري في باب ما قدم من ماله فهو له في كتاب الرقاب انتهينا في الدرس الماظي من الكلام على حديث هذا المال خظرة حلوة - 00:00:22

ودرسنا اليوم في هذا الباب. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته ومرضاته قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما قدم من ما له فهو له قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي - 00:01:02

عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ما له قالوا يا رسول الله ما منا ما منا احد الا ما له احب اليه - 00:01:38

قال فان ما له ما قدم ومال وارثه ما اخر هذا الحديث هو وهذا الباب هو في الحقيقة كالتتمة للباب السابق لان الباب السابق آآ تقدم في ان المال خظرة - 00:02:05

حلوة ان من اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وقوله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين البنين والقناطير المقطرة من الذهب والفضة الى اخر الاية. فهذا كالتتمة يعني ان العبد - 00:02:32

آآ اذا قدم ماله في سبيل الله في الخير فانه هذا المال الذي نافع هو نافعه وان خلفه وراءه فانه سيحاسب عليه وسيكون تعبه وكده وجمعه من نصيب الورثة كيفما تصرفوا فيه - 00:02:58

وهذا السؤال والاستفهام فيه فائدة وهي اثارة ما في نفس المتعلم او المستمع فقد يكون الانسان غافلا يحتاج الى آآ استثارة ما في نفسه او تذكيره بما غفل عنه لان المال والدنيا وجمعها لها سكرة - 00:03:24

كسكرة الخمر بتغطية العقل الغفلة لان الخمر سمي شكرا وسكرا لانه يسكر منافذ الادراك سمي خمرا لانه يخمر العقل كذلك الدنيا لها سكرة اذا اقبلت على العبد تشغله. فهنا ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه بهذا الحديث - 00:04:05

وله من ذلك اه امثلة كثيرة مثل ما مر صلى الله عليه وسلم في طريق وفيها جدي اسك ميت قال من منكم يتمنى ان هذا له بدرهم فقالوا يا رسول الله من يفعل ذلك يعني؟ جدي واسك وميت. من يدفع فيه درهم؟ ما يستحق - 00:04:44

فضربه له مثال بالدنيا المهم انه نبههم فبين ان المال الذي يخلفه الانسان وان كان هو في الحياة الدنيا في الحال الموجودة ماله ومنسوب اليه ولا احد ينزعه منه وله ان يتصرف فيه كما شاء لكنه في الحقيقة عند - 00:05:16

الموت هو منتقل الى الوارث هو منسوب الى الوارث ومن هنا قال مال آآ فما قدم وما اخر يعني ترك وراءه فانه مال وارثه اخره الى ما بعد الموت. فقال ان فان ما له ما قدم. يعني ما له الباقي - 00:05:49

حقيقة والذي يجده في الاخرة هو ما قدمه في حياته في سبيل الخير. لان الله عز وجل يقبل من عبده الصدقة بيمينه تبارك وتعالى فينميها له كما ينمي احد احدكم - 00:06:14

فلوه حتى يجدها يوم القيامة وافرة كما قال عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعاف كثيرة. والله يقبض

ويبسط الذي يعطي في سبيل الله ولوجه الله فليعلم ان الله - 00:06:36
يخلف عليه خيرا كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الوارثين سبحانه وتعالى ولذلك العبد يوم القيامة تحت ظل صدقته اذا هو يقدمها الى الاخرة يستظل بها. في ذلك اليوم العصيب - 00:07:02
قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجوه القربة والبر لينتفع به في الاخرة فان كل شيء يخلفه المورث يصير ملكا للوارث - 00:07:25
فان عمل فيه بطاعة الله يعني الوارث اختص بثواب ذلك. لانه صار مالا له. الثواب له ليس للميت شيء. لان المال انتقل للوارث. فاذا احسن التصرف صار الثواب له. ليس للميت - 00:07:51
هل وان كان ذلك الذي وكان ذلك الذي تعب في جمعه ومنعه اه يعني محروما منه وان عمل فيه من معصية الله وان عمل يعني الوارث فيه في المال في معصية الله فذلك ابعد لمالكه الاول من الانتفاع به ان سلم من تبعته - 00:08:09
لانه قد قد لا يسلم من التبعة وهنا مسألة ذكرها منشرح هذا الحديث كابن حجر العيني وغيرهم وهي النبي صلى الله عليه وسلم اوصى سعد بن معاذ في الصحيحين عفوا سعد ابن ابي وقاص - 00:08:33
وقال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس لما قال يا رسول الله لما مرض في في فتح مكة قال يا رسول الله اني اريد ان اوصي بمالي لا يرثني لا يرثني الا ابنة لي - 00:09:00
فقال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس فقال اوصي بالشطر بالثلثين قال لا. قال بالشطر. قال لا. قال الثلث؟ قال الثلث والثلث كثير في هذا الحديث - 00:09:25
امره ان يدع لورثته ولا يوصي بماله كله فكيف الجمع بين هذا وهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم لسعد لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم اعالة - 00:09:52
قال لان سعد لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله او معظمه في مرضه. يعني جمع بين اه صفتين انه تصدق بالمال وفي حالة المرض تصدق بالمال كله الاولى او معظمه وفي حالة المرض - 00:10:18
والمعروف عند الفقهاء كما هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم المنع من الوصية بما زاد عن الثلث والمعروف انه في المرض المخوف لا ينفذ الوصايا. الا بالثلث والعطايا لانه في حال المرض المخوف الذي فيه درك ان يموت منه الانسان تعلق - 00:10:38
بالمال حق الورثة صار لهم نصيب مرتقب قريب. فكيف يوصي به لغيرهم ما زاد عن الثلث؟ ولذلك اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بالثلث اذن له بالثلث. ولذلك يقول العلماء - 00:11:12
انه لا لا يصح بما زاد عن الثلث الا ان يجيزه الورثة ويحرم له في تلك الحالة. اما في حال الصحة فللعبد ان يتصرف في ماله كيف يشاء الصحة او المرض الذي ليس ليس مخوفا - 00:11:31
وذكر الفقهاء ايضا ان من لم يكن له ورثة فلا بأس ان يوصي بماله كله او ان حتى في حال المرض او ان آآ يعطيه كله لانه ليس هناك ورثة يحرمون. ليس له من يحرم - 00:11:53
هذا من جهة حديث سعد ابن ابي سعد ابن ابي وقاص اما هذا الحديث الذي معنا يقول الحافظ وحديث ابن مسعود بحق من يتصدق في صحته وشحه. يعني في حال الحياة - 00:12:14
في حال الحياة والصحة هي التي يكون العبد فيها في هذه الحالة اه شحيح صحيح فهنا ينفق وذكر مثله اه الحافظ العيني يقول لا تعارض بينهما لان سعدا اراد ان يتصدق بماله كله في مرضه - 00:12:30
وكان وارثه بنته ولا طاقة لها على الكسب فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق منه بثلثه ويكون باقيه لابنته وبيت المال لماذا قالوا بيت المال؟ لان البنت الواحدة ترث النصف - 00:12:58
يعني من من اه المال ما سوى الموصى به والباقي لبيت المال على من لا يرون الرد او ليس له عصبة لان سعد له عصبة. المهم هذا تعبيره يعني لابنته او من العصبة بيت المال اخر من يرث - 00:13:19

اذا لم نقل بالرد المهم قال وحديث الباب انما خاطب به اصحابه صلى الله عليه وسلم في صحتهم وحرصهم على تقديم شيء من مالهم لينفعهم يوم القيامة وليس المراد منه ان تقديم جميع ما له عند مرضه فان ذلك تحريم يعني حرمان. فان ذلك تحريم للورثة - 00:13:38

وتركهم فقراء يسألون الناس وانما جاء الشارع جعل له التصرف في ما له بالثلث فقط. يعني عند حال الموت او من مرض المخوف هذا المقصود آآ اذا الحديث هذا واضح ان العبد يحرص على انه - 00:14:07

يقدم له اقدم لنفسه ولا ينبغي ان يكون شحيحا حريصا على المال ما لم يضيع اهله ايظا اذا كان عنده من يحتاجون الى النفقة وليس لهم منفق له لا لا يحل له ان يضيعهم. لان الله تعالى الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابدأ بنفسك - 00:14:32

ثم بمن تعول لما قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال انفقه على نفسك. قال عندي اخر. قال على اهلك وقال ابدأ بنفسك ثم بمن تعول. وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - 00:14:57

في رواية من يقوت يعني الذين يقوم على قوتهم هؤلاء ان كانوا ظيعة الضيعة المقصود من من لا يعني يظيعون لولا دبرة اه ولي امرهم هذا المقصود اطفال قصر اه شيبان عنده - 00:15:17

آآ ونحو ذلك يضيعهم اما اذا انفق ما له وهو رجل يستطيع العمل فهذا لا يضيعه لان العمل موجود لان القوت ليس بوجود المال انما بوجود تحصيل المال. فقد يكون تحصيله عمله فهذا لا بأس. كما - 00:15:36

حصل من ابي بكر وغيره انهم انفقوا اموالهم كلها في سبيل الله فهذا الحديث هذا المقصود به وان المقصود به ان العبد لا يكن يشح على نفسه ويحرص على ان يبقي مالا - 00:15:58

لاهله وهم للوارث والوارث ليس بحاجة لانه مستغن بقوته او يعني قدرته للعمل او بكسب ثم هو يذهب الى قبره واخرته فقيرا والمال يتمتع به الورثة وهم ليسوا بحاجة له يستطيعون ان ينفقوا على انفسهم من دونه - 00:16:15

اما ان كان يخلف ضعفاء فقراء ليس عندهم شيء فهذا لو خلفهم خلفه لهم فانه على مقتضى حديث سعد ابن ابي وقاص انك انتظر ورثتك اغنياء خير من انتظرهم عالة - 00:16:44

يتكففون الناس. يكون قد احسن اليهم بابقاء المال لهم نعم هذا بالنسبة للباب هذا. ثم قال البخاري باب المكثرون هم المقلون وقوله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها - 00:16:58

كانوا يعملون آآ ثم اورد فيه قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن عبد العزيز بن الرفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان. قال فظننت انه يكره ان - 00:17:29

يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر. فالتفت فرآني فقال ما من هذا؟ فقلت ابو ذر جعلني الله فداءك قال يا ابا ذر تعال في بعض النسخ تعاله قال فمشيتم معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة - 00:17:53

الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي فقال لي اجلس ها هنا. قال فاجلسني في قاع حوله حجارة. فقال لي اجلس - 00:18:14

هنا حتى ارجع اليه. قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث. ثماني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنا قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك. من تكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت احدا يرجع - 00:18:35

اليك شيئا. قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة. قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة يا رسول الله وان سرق وان زنا؟ قال قلت يا جبريل وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم - 00:18:58

قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان شرب الخمر هذا النظر اخبرنا شعبة قال حدثنا حبيبنا وابي ثابت والاعمش وعبدالعزيز ابن رفيع قال حدثنا زيد ابن وهب بهذا بهذا من كلام البخاري يعني - 00:19:18

قال البخاري ان هذه الاسانيد بهذا بهذا الحديث. وان كان يعني بالمعنى وفيها زيادات كما نبه عليها الحافظ والعين وغيره آآ هنا هذه

رواية ابي ذر من دون آآ بهذا اللفظ او بهذا القصر - 00:19:37
لكن في رواية غير ابي ذر زيادة في هذا الموضع قال ابو عبد الله يعني البخاري قال ابو عبد الله حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا - 00:20:01
للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قيل لابي عبد الله حديث عطاء ابن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديثي حديث ابي زرع حديث ابي ذر قال - 00:20:17
وقال اظربوا يعني البخاري وقال اظربوا على حديث ابي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت هنا البخاري في بعض النسخ ذكر اه ان في هذا الباب حديث ابي الدرداء - 00:20:33
قال وفيه حديث ابي الدرداء وحديث ابي الدرداء اه معروف رواه النسائي وغيره لكن البخاري نبأ بعد ذلك قال يعني في عرظات اخرى لما عرض عليه الصحيح قال اضربوا عليه - 00:20:56
انما ذكرناه آآ للمعرفة لتعرفوا انه يوجد حديث. لكنه مرسل يعني منقطع. قوله مرسل يعني منقطع من حديث ابي الدرداء انما هو من حديث ابي ذر ولا يصح من حديث ابي الدرداء - 00:21:13
وهذا يحصل كثيرا ان بعض الناس يحصل عنده سهو يذكر حديث ابي ذر لابي الدرداء غالبا حديث ابي ذر وابي الدرداء يشتبه على كثير من الناس وقال ان حديث آآ ابي الدرداء هو آآ من اذا من قال لا اله الا الله يعني عند الموت دخل الجنة وليس هذا - 00:21:31
هذا الحديث انه من قال من شهد ان لا اله الا الله وان سرق وان زنا هذا حديث ابي ذر. اما حديث ابي الدرداء فذاك حديث اخر. هذا مراده يشتبه على بعض الرواة - 00:21:57
وجعل حديث ابي ذر لحديث ابي الدرداء قول البخاري رحمه الله باب باب المكثرون هم المقلون في بعض النسخ وهي الكشميهني قال المكثرون هم الاقلون وهذا هو الذي في الحديث - 00:22:09
في بعض الروايات والحديث هذا كرره البخاري في عدة مواضع وبعد وكرره في بالباب الذي يليه في الباب التالي سيذكره ولذلك اه سيكون كثير من مسائله وفوائده تذكر هناك ان شاء الله تعالى - 00:22:30
اه لكن ذكر ابن حجر انه قال الاقلون وقد ورد الحديث باللفظين يعني الاقلون والمقلون. ووقع في رواية المعرور عن ابي ذر الاخسرون بدل المقلون قال وهو بمعناه بناء على ان المراد بالقلة في الحديث قلة الثواب. وكل من قل ثوابه فهو خاسر بالنسبة لمن كثر - 00:22:47
هكذا وجه الحافظ الجمع بين الروايتين. رواية الحديث المعروض ابن سويد عن ابي ذر وهذه الرواية التي معنا حديث زيد بن وهب ولكن كلمة الاخسرون شديدة لانها آآ الاخسر افعل تفضيل - 00:23:22
يدل على شدة الخسارة والخسارة كما هو معلوم انها في رأس المال. يعني يكون الامر متعلق باصل الايمان وقد يكون يعني اه اذا هذا لا يكون الا اذا فرط الواجبات يعني لم لم يخرج حق المال لم يخرج حق المال الواجب فهنا يكون من الاخسرين بالنسبة - 00:23:45
وليس من الاخسرين بالنسبة يعني ايضا للكفار لانه تعرفون ان من ترك اخراج الحقوق الواجبة في المال من الزكاة ونحوها هذا يعذب بها كما في حديث ابي هريرة وغيره انه ما من صاحب ذهب ولا فظة لا يخرج منها حقها الا - 00:24:13
اه احمية عليه في نار جهنم كانت صفائح يكوى بها جنبه وجبينه والى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى به من العباد وما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم الى اخر الحديث المعروف. وهو في صحيح مسلم - 00:24:37
فاذا ممكن يكون اخسرون بهذا بهذا الجانب اذا قصروا في اداء الواجب اداء الواجب لكن حديث المعروف بن سويد فيه آآ لفظة انه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل - 00:25:01
حديث ابي ذر. قال وهو في ظل الكعبة وهو يقول هم الاخسرون ورب الكعبة وهذا في لما قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم باول الاسلام. ولما ذهب ابو ذر - 00:25:19
الى النبي عليه الصلاة والسلام وجده وقصته المعروفة في اسلامه لما جاء الى مكة فاذا هم الاخسرون يكون الكلام خطاب الكفار لانهم

هم الذين كانوا في مكة هم المكثرون كفار قريش - 00:25:34
وهذا الحديث الذي معنا هنا في المدينة لانه سيأتينا في الرواية التي بعد هذا قال الى احد يعني كان خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد الحرة التي من جهة احد شمال المدينة - 00:25:53
على هذا يكون لفظة الاخسرون تكون في الكفار ولفظة الاقلون او المقلون تكون عامة عامة آآ في يعني من يقصر في حق ماله في من المسلمين ومن غيره الاخسرون في ترك الواجب - 00:26:09
والبخاري ذكر هنا الاية وهي ظاهرها انها في الكفار ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:26:33
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الذي يحبط عمله كله ما كانوا يعملون هنا ماء للعموم. يعني كل اعماله التي كان يعملها حابطا. والذي ليس له في الاخرة الا النار الكافر - 00:26:50
والذي حبط عمله وبطل هو الكافر المؤمن قد يحبط بعض العمل اذا قارنه رياء او افسده بشيء او من او غيره لكن جميع العمل لا سياق الاية انها من كان يريد الحياة الدنيا فقط - 00:27:06
ويريد زينتها فقط وهذا هو الظاهر هذا هو الظاهر ولذلك ذكر ابن حجر ان الاية اختلف العلماء فيها الا واختلف في الاية هل هي على عمومها في الكفار وفي من يرائي بعمله من المسلمين يعني هذه عامة تشمل الكفار والمرائي من المسلمين - 00:27:27
قال وقد استشهد بها معاوية بصحة الحديث الذي حدث به ابو هريرة مرفوعا المجاهد والقارئ والمتصدق لقوله لقوله تعالى لكل منهم ان مع يعني في الحديث انما عملت ليقال فقد قيل - 00:27:56
فبكى ابو هريرة اه معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الاية اخرجه الترمذي مطولا واصله عند مسلم. يعني عند مسلم دون قصة معاوية اه اذا كون يستدل معاوية - 00:28:17
بهذه الاية على القارئ والمجاهد حديث انما قرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل والمجاهد انما قاتلت قال يا رسول الله آآ قاتلت فيك يا ربي لان الحديث في اوله يقول ان ان ابا هريرة حدث بهذا الحديث فنشق ابو هريرة حتى اغمي عليه الى ثلاث مرات ثم قال - 00:28:33
قرأ حديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال آآ يؤتى برجل قتل في سبيل الله فيقال له فيحاسب ويقول يا ربي قتلت في سبيلك جاهدت فيك حتى قتلت فيقال كذبت - 00:28:57
وانما قاتلت ليقال جريء وقد قيل وخذوه الى النار ورجل آآ قارئ القرآن يؤتى به ليقال يا ربي قرأت فيك القرآن فيقال كذبت انما قرأت ليقال قارئ وقد قيل يؤخذ به الى النار وهكذا المنفق الى اخر الحديث - 00:29:12
هؤلاء اه المجاهد والقارئ هؤلاء مسلمون عيشوا كفارا يعني هذه حال المسلمين لكن قد يكون عندهم هؤلاء رياء يعني في تلك الحالة ليسوا في جميع احوالهم كيف يستدل بها آآ - 00:29:32
يستدل بها معاوية والبخاري هنا يستدل بها الظاهر والله اعلم انه على ما جرى عليه كثير من السلف من الصحابة وغيرهم من الاستدلال بايات نزلت في الكفر والشرك على الشرك الاصغر - 00:29:54
او على المعاصي وقد تكون بعظها نزلت في الكفار وصفاتهم والمنافقين ويستدلون بها على المعاصي والعصاة من باب الزجر لا من باب التكفير. هذا ينبغي ان ينتبه اليها يعني مثلا لما لما دخل حذيفة بن اليمان على رجل وقد علق في يده خيطا - 00:30:16
هنا فقطعها وقال صدق الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد قال وفيها ان السلف ينزلون او يستدلون بالايات اللي نزلت في الشرك الاكبر - 00:30:44
على الشرك الاصغر وهكذا مثلا عمر لما رأى جابرا ومعه لحم هذا ما هذا يا جابر؟ قال اهلي اشتهوا اللحم اشتريت لهم قال كلما اشتريتم اشتهيتم اما تخشى ان يقال لك يوم القيامة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها - 00:31:03
هذه الاية نزلت في الكفار لكن استدلوا بها من باب الزجر فاذا هذه الاية هنا يستدل بعمومها لان فيها عموم عموم من كان يريد الحياة

الدنيا هذي من؟ للعموم تفيد العموم - 00:31:26
كل من اراد الحياة الدنيا ليس فيه تخصيص كافر من مسلم هذا القول الاول انها عامة ثم قال ابن حجر وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل الحصر في قوله في الاية التي تليها اولئك الذين ليس لهم في الاخرة - 00:31:43
الا النار قال والمؤمن في الجملة مآله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو يعني قد يكون يشفع له قد من باب ايضا ان يعفو الله عنه او من باب المقاصة - 00:32:02
او من باب المحاسبة والتعليم بذنوبه لان المقاصة قد يكون مقاصة الحسنات بالسيئات سترجع حسناته او يكون من اهل الاعراف الذين تستوي حسناتهم وسيئاتهم. او يكون اه ايضا آآ يكون يعني - 00:32:20
يحاسب يعذب ثم يخرج من النار قال والوعيد في الاية بالنار واحباط العمل وبطلانه انما هو للكافر يعني ظاهر الاية اه هذا يعني هذا الوعيد هذا وعيد يعني لا ينبغي ان حقيقة ان يقال انه لابد ان يكون بالكافر - 00:32:45
ثم قال لذلك الحافظ عقب على هذا قال واجيب يعني عن هذا القول واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع الرياء فيه فقط يعني النسبة الى ذلك العمل ليس لجميع الاعمال - 00:33:15
فيجازى فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء اذا قوله ليس لهم في الاخرة الا النار على ذلك العمل - 00:33:33
الذي رأوا فيه وحبط ما صنعوا فيها اي من ذلك الرياء وباطل ما كانوا يعملون اي من الرياء هذا تأكيد وليس المقصود بها عموم الاعمال وانما عموم المراءة فيه فاذا العموم في قوله ما صنعوا ما كانوا يعملون هذا العموم - 00:33:50
على هذا التوجيه المراد به عموم ما رأوا فيه من الاعمال وقد يكون يعني عموم يعني في الظمير في يعملون يعني عموم الاشخاص كل من وقع في نوع من مراعاة وليس مقصود به ايضا عموم الشخص عموم الاعمال - 00:34:12
عموم الاعمال عموم الاشخاص لان في الحديث الذي ذكره حديث ابي هريرة ذكر القارئ والمجاهد والمتصدق فهو عموم اشخاص يعني ذكر انواع فقد يكون هناك اعمال اخرى عموم المصلي ان اقصد اعمال المصلي اعمال الصائم اعمال الى اخره - 00:34:37
في هذا تنبيه وهذه الاية ليس فيها انه واعيد الذي فيها هو وعيد انه ليس لهم في الاخرة الا النار. استحقاقا. يعني هم يستحقون النار استحقوا النار لكن قد يعفو الله - 00:34:58
وذكر العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وصحح شارح الطحاوية وغيرهم ان من اسباب المغفرة للذنوب الكبائر اسباب كثيرة حتى عدى منهم شيخ الاسلام في المنهاج منهاج السنة عشرة اسباب - 00:35:24
منها ما يصيبه من من في الدنيا من الامراض او الهموم او كذا المصائب ومنها الطهور ومنها الصلاة ومنها التوبة ومنها الاستغفار ومنها صلاة المسلمين عليه في الجنازة ومنها دعائهم له ومنها الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها شفاعة الشفعاء ومنها شفاعة الملائكة. فهناك اسباب كثيرة ومنها رحمة - 00:35:40
ارحم الراحمين وهي اوسع شيء فاذا المقصود به ان الاية لا تنزل فقط على الكفار قال والحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاخرة بالعذاب لتجريده قصده الى الدنيا واعراضه - 00:36:03
الاخرة لانه جرد قصده للدنيا لانه قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينته هذا هو الصفة وصفه كذا اه لكن هذه الاية فيها عموم آآ وهي قوله نوفي اليهم اعمالهم - 00:36:25
يعني كل من كان يريد الحياة الدنيا يأخذ ذلك يستحق ان يعطى اعماله في الدنيا هذا ظاهر هذه الاية. لكن هذا الظاهر مقيد مقيد باية اخرى لذلك قال ابن حجر - 00:36:47
فعمومها شامل لكل مرائي وعموم قوله نوفي اليهم اعمالهم اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله اه اه له ذلك لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما - 00:37:06
ياء لمن نريد هنا في اية الاسراء قال عجلنا له فيها ما نشاء ثم قال لمن نريد فقد قد لا يعجل الله لبعض الناس فاذا هنا قوله نوفي

اليهم اعمالهم فيها - 00:37:26
هذا ايضا مقيد بقوله لمن نريد في اية الاسراء قال فعلى هذا التقييد فعلى هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وهي قوله نوفي اليها مالهم وكذا يقيد مطلق قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه - 00:37:46
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب ايضا هذه الاية الثانية الاية الثانية ليس فيها عموم قال نؤتيه منها جزم بعض الدنيا ما ينال كل شيء - 00:38:05
يوفق لكن ايضا في اية الاسراء تقيد ذلك. قال وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر. نعم صحيح. لان الله ما قال جميعهم نعطيهم - 00:38:23
قال لمن نريد اذا من الكفار من هو اجتمع له خسران الدنيا والاخرة نسأل الله العافية والسلامة ومنهم من عجلت لهم طيبات في حياتهم الدنيا. قال ابن حجر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك. كمن قيل في حقه خسر الدنيا والاخرة ذلك والخسران المبين - 00:38:41
ذلك هو الخسران نسأل الله العافية والسلامة نبه الحافظ على المناسبة بين الاية التي في الباب والحديث وكذلك العين تابعه على ذلك وقالوا اه المناسبة بين الاية والحديث ان في الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التأقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين - 00:39:04
لا على التأبيد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك يعني مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين آآ يعذب في النار ثم يدخل الجنة - 00:39:39
لانه ما من مسلم الا ويدخل الجنة لانه ورد الحديث الحديث فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم وان سرق وان زنا لما قال اه اخبار جاءني جبريل قال سمعت وهو يقول وان سرق وان ذكر جبريل قال قال بشر امتك انه من مات لا يشرك به شيء بالله شيئا دخل الجنة - 00:40:02
قلت يا جبريل وان سرق وان زنى؟ قال نعم وان سرق وان زنى فيها ان انه لا يعني انه يدخل الجنة وهو زاني وشارق وكذا وكما قالت المرجئة لا يظر مع - 00:40:25
يضر مع الايمان ذنب هذا غير صحيح اذا وهذا من حسن صنيع البخاري رحمه الله انه ذكر الاية التي فيها الوعيد للعموم فيها وعيد من اراد بالعمل في الدنيا وكذلك الحديث الذي فيه اه انه يدخل الجنة. اذا الجامع بينهما - 00:40:39
كما قال العلماء ومنهم الحافظ هنا والعيني انه في حق المسلم الوعيد على التأقيت يعني بمعنى انه موقت له عذاب نسأل الله العافية والسلامة. في النار بقدر ذنبه وبقدر ما يستحقه - 00:41:02
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دخل الجنة يعني اذا كان من المسلمين الذين اه لم يشركوا بالله شيئا هذا المقصود. واما الكفار فان العذاب فيهم دائم ان العذاب دائم لانه - 00:41:18
نسأل الله العافية والسلامة. ليس لهم ما يخرجهم ما يشفع لهم عند الله عز وجل عبارة العين يقول والمطابقة بين الحديث والاية المذكورة هي ان الوعيد الذي فيها محمول على التعقيد في حق من وقع له ذلك من - 00:41:39
المسلمين لا على التأبيد لدلالة الحديث على ان المرتكب لجنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الاية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية اه الزنا - 00:41:57
يعني على المعصية التي لان الحديث قال وان زنى وان سرق. آآ وعبارة العين يقال على معصيتي في الزنا وعبارة الفتح ابن حجر قال على معصية الرياء. ها؟ والظاهر انها المقصود - 00:42:15
الرياء لان الكلام على لانه قال ليس في الاية ما ينفي انه يدخل قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء. فالظاهر ان الذي في كتاب العين تصحيف لان العين ينقل عن ابن حجر. ينقل عن ابن حجر فلعلها تصحيف لان سياق الاية في آآ في - 00:42:38
السلام على من من كان يريد الحياة الدنيا. ثم قال ابو ذر رضي الله اورد الحديث قال ابو ذر خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان - 00:43:02
ايها الاخوة هذا الحديث يحتاج الى وقت والوقت طال معنا والحديث ايضا متعلق بالباب الذي يليه لانه اورده المصنف هنالك يصير من المناسب انا نرجي اننا نرجي الكلام على الحديث - 00:43:23
هنا مع الباب الثاني لانه اورده كرره هنالك وفيه زيادات هناك آآ ايضا يناسب اننا نكون نقرأ الحديث برواياته والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك في هذه الساعات المباركة - 00:43:43
ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتصلح احوالنا وان ويصلح ائمتنا وولاة امورنا وان تحفظهم بحفظك. تكلأهم برعايتك. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان ترفع البلاء والمحنة في هذه في هذا الوباء والجائحة. وان تردنا اليك ردا جميلا يا رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:05
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:29